

تريد الرهينة^١

سؤال

أريد أن أترهب وأصير عروسًا للمسيح. فكيف أعرف دعوة الله؟ وما هي الإرشادات التي تقدمها لي؟ علمًا بأنني خادمة في الكنيسة.

الجواب

من جهة الإرشادات التي أقدمها لك فهي:

- ١- النصيحة الأولى هي أن تزوري أديرة الراهبات، وتتعرفي على الأم الرئيسية والراهبات. كما تتعرفي على نوع الحياة هناك، كيما تدركي هل تناسبك هذه الحياة أم لا؟
 - ٢- أيضًا اكشفي لهن اشتياقك إلى الرهينة، لتعرفي هل سيقبلك الدير أم لا؟ وإن قيل لك لا، حاولي أن تعرفي السبب.
 - ٣- كذلك شاوري أب اعترافك. وخذي إرشادات من أم الدير.
 - ٤- دربي نفسك على بعض أمور تصلح للحياة في الدير. مثل حفظ المزامير والصلاة بها، التدريب على التسبحة وألحانها، وعلى بعض الفضائل مثل الهدوء والتواضع وعدم الغضب وعدم الإدنة.
 - ٥- تأكدي تمامًا من قدرتك - بنعمة الله - على حياة البتولية وعدم الاشتياق إلى الأمومة.
 - ٦- إذا تقرر دخولك الدير، يحسن - إن كنت موظفة - أن تحصلي على إجازة بدون مرتب لمدة سنة مثلاً. حتى تحتفظي بخط الرجعة، إن لم تقدي على الاستمرار وتركت الدير، أو أخرجوك بسبب أخطاء معينة...
- أما عن الدعوة إلى الرهينة.
- فيكفي شعورك أن العالم قد مات تمامًا في قلبك، ولم تعد تجذبك إليه أية رغبة، ولا تربطك به أية رابطة حتى خدمة الكنيسة أو العواطف العائلية...
- وأن يوافق أب اعترافك على رهبنتك، دون ضغط منك عليه. كذا يوافق الدير على قبولك... وليكن الرب معك. صلي ليكشف لك.

^١ قداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - تريد الرهينة"، نُشر في مجلة الكرازة: ١٢ فبراير ١٩٩٩م.